# الألفاظ المعرَّبة , و الدخيلة , في مختارات البارودي وأثرها في ثراء المعجم العربي المعاصر

**د. سمية حسن عثمان الخواض***

**د. محمد داوود محمد***

**المستخلص:**

عالجت الورقة إشكالية المعرب والدخيل في مختارات البارودي، وبينت الأثر الذي تركته في المعجم اللغوي العربي المعاصر، وهدفت إلى كشف التكيف اللغوي الذي حدث لتلك الألفاظ المعربة والدخيلة، في العربية المعاصرة، وأوضحت الورقة المقصود بالمعرب والدخيل في اللغة والاصطلاح وفرقت بينهما، حسب رأي معظم اللغويين القدامى والمحدثين، وأفردت مساحة للبارودي وشعره ومختاراته، بذكر مقتطفات من حياته وأهمها أنه كانت متحدثاً لبقاً بالتركية والفارسية، وقد تقلد عددً من المناصب القيادية ونفاه الانجليز بسبب ذلك، ويعد رائد النهضة الشعرية في العصر الحديث، كل هذه الأسباب جعلته موضع اهتمام من خاصة الناس وعامته، وأشارت إلى مختاراته التي انتخب فيها ثلاثين شاعراً من شعراء العصر العباسي بدءاً ببشار بن برد وصولاً إلى بن عيني، وقسَّمها سبعة أبواب حسب الأغراض الشعرية، اختارت الورقة بعض الألفاظ المعربة والدخيلة الواردة في المختارات من أشعار هؤلاء مرتبة هجائياً وشرحت معانيها القديمة وما لحق بها من تغير في العربية المعاصرة التي أطلقت عليها مصطلح الألفاظ المحدثة، ووضحت كذلك التكيف اللغوي الذي

* أستاذ مساعد – كلية الآداب – جامعة الإمام المهدي.
*باحث وأستاذ مشارك بعدد من الجامعات.

صاحبها، ثم جاء ت الورقة بنماذج من الدخيل والمعرب في شعر البارودي نفسه، وختمت الورقة بنتائج منها أن العربية المعاصرة ضيقت دلالة بعض الألفاظ العربة والدخيلة، وتوسعت في بعض وهجرت أخرى، اعتمدت الورقة على المنهج الوصفي القائم على الاستقراء الناقص والوصف والتحليل.

**Abstract:**

This paper has tackled the problem of the Arabized and the intruder words in Elbaroudi`s selections and explained their effects on the contemporary Arabic Dictionary. The study aims at discovering the lingual adaptation which occurred in the Arabized and exotic in the contemporary Arabic language. The paper has shown the meaning of the Arabized and exotic in language and convention and differentiate them according to the opinions of the most ancient linguists and modernists. It offered a space for Elbaroudi, his poetry, his selections, mentioning extracts of his life and what important is that he was a fluent Persian and Turkish speaker. He occupied a number of leading positions and the English exiled him for that. Advance in the modern time, all these made him in consideration of all people. The paper also pointed out his selections in which he elected thirty poets form Abbasid period starting with Bashar Ibn Burd to lbn Ayni purposes and he divided it into seven chapters according to the regulation. The paper chose some Arabized and exotic utterances in their selections of poems arranged alphabetically and explained their ancient meanings and changes which occurred to them in the contemporary Arabic which are called modernized utterances. It has shown the lingual adaptation which accompanied them. The paper also has shown

some examples of the Arabized and exotic in the poetry of Elbaroudi. Finally the paper has reached the following results. The contemporary Arabic language made finding the meaning of some Arabized and exotic utterances very difficult and it expanded. The paper adopted the descriptive method which is based on incomplete induction, description, and analysis

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد بن عبدالله، و على اله وصحبه أجمعين و بعد. قد تتابعت دراسات علماء اللُّغة و بحوثهم قديماً و حديثاً من أجل الكشف عن أسرار العربية و سير نموها لتفي بدورها الحضاري و الديني و القومي و الاجتماعي, فقاموا بتجلية قوانينها، وبسط قواعدها الصرفية المحلية ووصف أصواتها، ورصد دلالات ثروتها اللفظية فيما اصطفوه من معاجم, بحيث استطاعوا الوصول إلى نتائج علمية دقيقة في ميادين البحث اللغوي، ومن القضايا ذات الصلة بذلك قضية الاقتراض اللغوي أو المعرَّب والدخيل فهي من قضايا التأثير والتأثر بين اللغات التي وجدت أهمية من اللغويين وسنفصِّل القول فيها في هذا البحث. وتهدف الورقة إلى: الكشف عن الألفاظ المعرَّبة والدخيلة، وما حدث لبعضها من تكيف لغوي في مختارات البارودي، توضيح أثر الألفاظ المعرَّبة والدخيلة الواردة في المختارات في ثراء المعجم العربي المعاصر. وتأتي أهمية الورقة في كونها ستفيد الباحثين في مجال اللُّغة وأصحاب المعاجم العامة والمتخصصة ودارسي اللُّغة والمهتمين بها عموماً، ستفديهم في معرفة أثر البارودي ومختاراته في العربية المعاصرة. تكمن مشكلة الورقة في معرفة الكلمات الواردة من المعرَّب والدخيل في مختارات البارودي وأثرها في المعجم اللغوي العربي المعاصر. وتقف الورقة في حدودها عند مختارات البارودي بأجزائها الأربعة, تحقيق وشرح مجموعة من الباحثين , التي أشرف عليها وراجعها, محمد مصطفى هدارة, وصدرت عن مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعرى

بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب, طبعة: الجزء الأول 1992م والثاني1993م والثالث والرابع 1994م. وتعتمد الورقة على المنهج الوصفي القائم على الملاحظة والوصف والتحليل والاستقراء الناقص. وتتألف الورقة من مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة: المحور الأول نبذة مختصرة عن البارودي حياته ومختاراته، والمحور الثاني عن المعرَّب والدخيل في اللُّغة العربية، والمحور الثالث يتناول المعرَّب والدخيل عند البارودي وإسهامه في المعجم العربي، ثم الخاتمة وتضمنت أهم النتائج والتوصيات.

**المحور الأول- البارودي حياته ومختاراته:**

ولد محمود سامي البارودي في 6 أكتوبر عام 1839 في حي باب الخلق بالقاهرة لأبوين من الشراكسة، وكان أبوه حسن حسني بك باشا البارودي من أمراء المدفعية، يرجع نسب عبد الله بك الشركسي جده لأبيه البارودي إلى أسره آيتاي البارود من مديرية البحيرة[1]، التحق البارودي بالمدرسة الحربية 1850م وتخرج فيها ضابطاً على شاكلة أبيه , عمل بعد ذلك بوزارة الخارجية وذهب إلى الأستانة عام 1857م وأعانته إجادته اللُّغة التركية ومعرفته اللُّغة الفارسية على الالتحاق بقلم كتابة السر بنظارة الخارجية التركية " وظل هناك نحو سبع سنوات (1857-1863 ). اشترك في حملات الخديوي بمساعدة الخليفة العثماني في حرب البلقان وجزيرة كريت ,بعدها قاد

[1] يوسف الحمادي، محمود سامي البارودي، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار،2003م،ص9

ثورة الأحرار مع قائده عرابي باشا الذي ثار بالجيش ضد الأتراك ثم ضد الاستعمار الإنجليزي الذي احتل مصر 1882م _ وفي هذه الفترة قد أصبح وزيرًا للحربية ثم رئيسًا للوزراء، وحين استطاع الإنجليز أن يحتلوا مصر قبضوا عليه ونفوه إلى جزيرة سرنديب. توفى البارودي يوم الاثنين الثاني عشر من ديسمبر عام 1904م السادس من شوال 1322هـ[2].

دفع حب الشعر القديم البارودي إلى أن يقبل على دواوين الشعراء قراءة وحفظاً واختياراً, فكان حصيلة ذلك مختاراته الشعرية التي سميت باسمه. ولا شك أن هناك دافعاً آخر ساقه إلى هذا الاختيار, هو تقويم المملكة الأدبية, وتنمية الموهبة الشعرية عن طريق الحفظ والمدارسة, بتقديم مجموعة مختارة من أجمل الشعر الذي قيل في العصر العباسي فقط, دون غيره من العصور, منذ منتصف القرن الثاني الهجري حتى مطلع القرن السابع. وانتخب ثلاثين شاعراً عباسياً, بدءاً من بشار بن برد – أول المحدثين – حتى بن عيني (630هـ) –معاصر صلاح الدين الأيوبي, اختار البارودي لكل من هؤلاء الشعراء الثلاثين مجموعة مناسبة من شعرهم, حتى بلغت جملة الأبيات المختارة نحو أربعين ألف بيت، وقد قام منهج المؤلف في تبويب كتابه على الآتي:

قسَّم الكتاب إلى سبعة أبواب بحسب الأغراض الشعرية العامة, وهي :(الأدب, والمديح, والرثاء, والوصف, والهجاء, والنسيب, والزهد).واختار في كل باب من تلك الأبواب السبعة شعراً وافراً لكلٍّ من أولئك الشعراء الثلاثين, مراعياً في ترتيب أسمائهم تسلسلهم الزمني وأسبقيتهم في الوجود. وربما أغفل بعضاً من هؤلاء الشعراء في أحد الأبواب السبعة, وذلك حين لا

[2] البارودي، ديان البارودي،ج1–4،ضبطه وطبعه شرحه علي الجارم ومحمد شفيق معروف، مصر، دار المعارف 1977م،ص6

يعثر على شيء من أشعارهم تتصل بالغرض الذي ساق الباب من أجله، رتب أشعار كل شاعر على حروف المعجم, في كل باب. وحرص على أن ينتخب الجيد من الشعر, لفظاً ومعنى, ولكنه كان يتصرف أحياناً في ترتيب بعض الأبيات من القصيدة الواحدة, أو يُبدِّل حرفاً مكان آخر إذا اقتضى السياق والمقام هذا التبديل[1]. ومثال لذلك قال أبو تمام في باب الزهد

فما تم فيها الصفو يوما لأهله ... ...ولا الرنق إلا ريثما يتغير

فلا تأمن الدنيا وإن هي أقبلت.....عليك فما زالت تخون وتغدر

وأخلص لدين الله صدرا ونبه.....فإن الذى تخفيه يوما سيظهر

في الديوان توجد الرفق بدل الرنق, و(إذا هي) توجد في الديوان بدل و(إن هي), وتوجد و(أخلص بذا الله) بدل و(أخلص لدين الله).[2]

وضع البارودي لمختاراته ديباجة قصيرة في أقل من صفحة, اقتصر فيها على أسماء الشعراء الثلاثين الذين اختارهم, وحدد الأبواب التي وزَّع عليها اختياراته الشعرية, وقد أملى هذه الديباجة في مرض موته.

**المحور الثاني– المعرَّب والدخيل:**

[1] – البارودي, مختارات البارودي, ج2, تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف, د. محمد مصطفي هدارة, تحقيق د.حسن عباس, د.السيد إبراهيم محمد جمال عياش, الناشر, مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود الباب طيني للإبداع الشعري بالتعاون مع الهيئة المصرية للكتاب, 1993م, ص3 .

[2] – المرجع نفسه ج4,ص820.

أولاً: تعريف المعرَّب: لا تختلف المعاجم في تعريف المعرَّب لغة فهو: من تعرّب فلان ألحق نسبه بالعرب وأقام بالبادية وصار إعرابياً, وأعرب فلان كان فصيحاً في العربية ولم يكن من العرب، والتعريب هو صبغ الكلمة بصفة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللُّغة العربية[1]، وأيضاً هو الاسم الذي تلقته العرب من العجم, ويكون نكرة نحو: ابْريسم ثم ما أمكن حمله, على نظيره من الأبنية العربية حملوه عليه وربما لم يحملوه على نظيره, بل تكلموا به كما تلقوه وربما تلاعبوا به فاشتقوا منه وإن تلقوه عَلماً ( بمعرَّب ) وقيل فيه أعجمي مثل: إبراهيم واسحق[2]. أما المعرَّب في الاصطلاح فهو :نقل اللفظ من العجمية إلى العربية" والمشهور فيه التعريب، وسماه سيبويه (وغيره) إعراباً وهو إمام العربية فيقال حينئذٍ معرب ومعرَّب"[3].

وقد حدد السيوطي صفات المعرَّب وخصائصه بقوله: "تعرف عجمة الاسم بوجوه: أحدها النقل: بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية. الثاني: خروجه عن أوزان الأسماء نحو: إبريسم, فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي. الثالث: أن يكون أوله نون ثم راء نحو: نرجس, فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية. الرابع: أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز, فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية. والخامس: أن يجتمع فيه الصاد والجيم أو الجيم

[1] –أنيس وآخرون المعجم الوسيط, (مادة عرب) 620

[2] –الفيومي , المصباح المنير، (مادة عرب) 400

3– الرازي, مختار الصحاح, 446 ومختارات البارودي , 4 / 820

[3] – المرجع نفسه،27.

القاف نحو: المنجنيق .السادس: أن يكون خماسياً أو رباعياً عارياً عن حروف الذلاقة وهي الباء والراء والفاء واللام, والميم والنون, فإنه متى كان عربياً, فلا بد أن يكون فيه شيء منها "[1]وهذا ما يعرف بنسيج الكلمة العربية.

ثانياً تعريف الدخيل: أما لفظ (الدخيل) فيعني لغةً "الدخيل بين القوم أي ليس من نسبهم بل هو نزيل بينهم، ومنه قيل هذا الفرع دخيل في الباب، ومعناه أنه ذكر استطراداً ومناسبة ولا يشتمل عليه عقد الباب[2]. و"الدخيل من دخل في قومٍ وانتسب إليهم وليس منهم"[3]. والدخيل في الاصطلاح هو كما يقول ابن دريد: " كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه"[4].

التميز بين المعرَّب والدخيل نجد أن الباحثين اصطلحوا على أسماء أطلقوها علي تلك الألفاظ التي انحدرت إلى العربية من غيرها, فجعلوها أقساماً أولها (الدخيل)، وهو اصطلاح خصوا به اللفظ الذي دخل العربية من غيرها بحاله دون تغيير مثل: (أنك وكبر), وثانيها ( المعرَّب): وهو اصطلاح خصوا به اللفظ الذي دخل العربية في عصور الاحتجاج متغيراً بتأثر أساليبها, من مثل: (درهم وبهرج), وثالثها المؤَّلد: وهو اصطلاح على ما دخل العربية بعد عصور الاحتجاج متغيراً بتأثير أساليبها مثل: أستاذ ورابعها (المحدث):وهو اصطلاح

[1] – السيوطي, المزهر,268/1 .

[2]– الفيومي، المصباح المنير، مادّة دخل..

[3] – إبراهيم أنيس: المعجم الوسيط، مادّة دخل.

5– ابن دريد: جمهرة اللغة, دار العلم للملايين, بيروت ط1 1988م, 471/13 . مسعود بوبو: أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج, 25.

على ما دخل ومازال يدخل العربية في العصر الحاضر مثل راديو ونحوه.[1] ونعتمد التمييز بين تلك المصطلحات, فالعلماء عامة – مع استعمالهم للاصطلاحيين (معرب)و (دخيل) اللذين يشعرانك بالتمييز بين مختلطين ما كانوا يفرقوا بين مصطلحي (الدخيل والمعرَّب) حتى عهد الجواليقي ثم الخفاجي, أما بن دريد فكان يصف كثيراً من الألفاظ بأنها دخيلة [2]، وقد قال إبراهيم أنيس:" أما غيرها يعني غير المعرَّبات من الكلمات الأجنبية التي بقيت على صورتها الأصلية فقليل عددها, وأطلق عليها (الأعجمي الدخيل) كأنما أريد استبعادها عن الألفاظ العربية الأصلية, ولكن المؤلفين المتأخرين لم يلتزمُ هذا الوصف أو هذا التمييز في علاجهم للألفاظ التي أقيسها العرب"[3].

ويجدر التنبيه هنا إلى بعض العلماء كان فيما يظهر يعتبر مجرد تحويل اللفظ من الإفراد إلى الجمع أو تغيير إحدى حركاته ينقله من أعداد الألفاظ الدخيلة إلى المعرَّبة, وفي بادي الأمر فأن لفظ (دربان) للبواب لفظ فارسي محض[4]. مركب من در للبان بأن الذي هو أداة للتنبيه وقد ذكر أن لفظ دربا فارسي, ولكنه لما ذكر جمعه درابنة في باب النون قال: إنه فارسي معرب,

[1] – يُنظر معرب الجواليقي, 25, وشفاء الغليل, 11,وادشير: ألفاظ الفارسية المعربة, ط2, 1908م, 10

[2] – ابن دريد أبوبكر محمد بن الحسن, جمهرة اللغة, دار المعارف بمصر اياد, الركن, 3/ 421.

[3]– إبراهيم أنيس, أسرار اللغة, الأنجلو المصرية, ط2, القاهرة, 107.

[4] – الفيروز أبادي, القاموس المحيط, بابي الباء والنون

فكان التغير الذي طرأ على صيغة اللفظ يذهب بجمعه جعله معرباً بعد أن كان دخيلاً[1].

وعن تاريخ الدخيل محوَّلة الكرملي إلى أن التغير في الألفاظ الدخيلة أخذ عنه عند العرب ثلاث مراحل مختلفة, فمعربات عصر الجاهلية جاءت عن أصلها، ثم في حضارة العرب نقلت طائفة من الألفاظ الدخيلة على حالها, وطائفة أخرى أفرغت في قوالب عربية لكنهم لم يبتعدوا بها عن أصولها كثيراً, وأما تعريب عصر أوج الحضارة فإنهم أطلقوا فيه العنان للأوزان والصيغ الأعجمية" [2]. ونرى أن التغيير في الدخيل مرتبط بسلامة اللُّغة أو عدمها، وهو مرتبط بمرحلة تدرجها في الفساد وهي نتيجة غريبة حين نأخذها على هذه الصورة, لكن نجد أن الكرملي يجعلها مقبولة حين يربطها بعامل خارجي ليس في طبيعة اللغة, وذلك عند قوله: " وأما الطائفة الثانية فقد نقلوها بدون تغيير صيغتها أو لغتها ووزنها وأن خلت اللُّغة العربية من هذا كلها من ذلك مثلاً(القاصم والرساطون, الاسبيزياح والدوغياج والدارصين ...إلخ) فإن هذه الألفاظ كلها وغيرها بالمئات لا أوزان لها في اللُّغة العربية ومع ذلك أبقوها على حالها حرصاً على أصلها وطلباً معناها عند التكلم بها مع أصحابها [3].

إن علة إبقاء الدخيل على حاله أو حرص العرب على نطق الألفاظ الأعجمية على حد ما كان يفعل الأعاجم لأن أذان العرب كانت قد مرنت على

[1] – الكرملي، نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها, 169.

[2] – مجلة المشرق, الآباء اليسوعيون، المجلد 6/ 796.

[3] – مجلة الشرق, المجلد6/ 796.

سماع نطقهم, ذلك بغرض حفظ معانى تلك الألفاظ وهي علة مقبولة فمتى جرى هذا اللفظ الدخيل على هذا النظام الصوتي, جرى على ألسنة العرب دون كلفة أو حرج, فبقي على حاله دون تغيير .

لقد عامل علماء اللُّغة المعرَّبات معاملتهم للألفاظ العربية تماماً, من حيث اخضاعها لقوانينهم النحوية والصرفية فطبقوا عليها أوجه الإعراب والإضافة والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع والاشتقاق والتصريف[1]. يقول ابن جني:"إن ما أُعرب من أجناس الأعجمية أجرته العرب مجرى أصول كلامها, إلا تراهم يصرفون في العلم نحو اجر وفرند وفيروج وجميع ما تدخله لام التعريف, وذلك أنه لما دخلته اللام في نحو: الديباج والفرند, والسمهدريز والآجر أشبه بأصول كلام العرب, أعني النكرات, فجري في الصرف والصيغة مجراها"[2] وأراد ابن جني بهذا القول إثبات أن العرب كانت تجري على المعرَّبات أوجه الإعراب المختلفة وقواعد النحو عامة كما تفعل بالألفاظ العربية, ولكنه آثر التمثيل بمسألة الصرف ومنعه. ومما يستوقفنا في هذا المجال هو قياسهم الأعجمي القياس العربي من حيث الوزن الصرفي فتراهم يقيسون اللفظ الأعجمي بميزان الصرف العربي وليميزوا بين الأصلي والزائد من حروفه، من ذلك قول ابن بري " إيوان همزته أصلية, ولو كانت زائدة لانقلبت عن ياء كما انقلبت (أيام) فعلمت بذلك إيوان ووزنهما فيعال والأصل فيهما أوان ودوان فقلبت الأولى منهما ياء لكسر ما قبلهما كراهية (التضعيف)".

[1] – المغربي, الاشتقاق والتعريب, 48.

[2] – ابن جني, الخصائص, 1/ 357.

ويلاحظ أنهم في محاولتهم قياس أوزان تلك الألفاظ لا يذكرون أصلها الأجنبي في كثير من الأحيان بل يعتمدون أصولهم الصرفية وحدها لإبراز الأصول والزوائد, مع أنهم قد اعترفوا بعدم ضرورة جريان المعرَّبات على سمت أبنيتهم وأوزانهم وهو ما رأوه من جريانها في الاشتقاق والتصريف على نسق الألفاظ الأصلية فعاملوها معاملتها في الميزان الصرفي – لكن ذلك كان موضع خلاف بين العلماء.

المحور الثالث: المعرَّب والدخيل في مختارات البارودي:

هذه بعض الألفاظ المعرَّبة والدخيلة من المختارات التي اخترناها عينة عشوائية، مرتبة حسب حروف المعجم، نذكر اللفظة ثم نورد أهم معانيها في معجمي لسان العرب وتاج العروس ثم نورد دلالتها في العربية المعاصرة مركزين على المعجم الوسيط والاستعمال الشائع موضحين التكيف الذي انتابها:

إبريق

قال أبو نواس:

فسلَّها من فمِ الإبريقِ فانبعثتْ  مثلَ اللسانِ جرى واستمسك الجسد[1]

كلمة (الإبريق) فارسية معربة من (آبريز)[1] ووزنها غير عربي وتعنى "صب الماء" هو أحد أنواع الأوعية التي تستخدم لحفظ السوائل. يحتوي الأبريق

[1] – البارودي المختارات 4/ 18

على فتحة ضيقة لسكب الشراب الموضوع بداخله، والكثير منه يحتوي على مقابض. وخصصت دلالة الكلمة لآلة الوضوء اليوم وهو تضيق دلالي وتجمع على أباريق. ووزنها أفاعيل وهو وزن له وجود في العربية كأباطيل وأقاويل، ولا تخرج عن هذا السياق.

أبنوس

قال عمارة اليمني:

والعاجُ بين الآبنوسِ كأنَّه* أرضٌ من الكافورِ تنبت عَنْبَرا[2]

أبْنوس/ أبَنوس، شجرة مثمرة أوراقها كأوراق الصنوبر، وثمرتها كالعنب، وخشبها أسود متين، تنبت في المناطق الاستوائية، ويُصنع منها الأثاث والعصي والتحف الأدوات والأواني. وتستخدم في العربية المعاصرة وصفاً للفتاة ذات البشرة السمراء وقد ترد في عبارة إضافة هي غابة الأبنوس.

أرجوان

قال أبو نواس

إمامُ خميسٍ أرجوانٍ كأنَّه * قميصٌ محوكٌ من قناً وجيادِ[3]

[1] – ابن منظور لسان العرب مادة برق.

[2] – البارودي المختارات 4/ 295.

[3] – البارودي المختارات 1/ 238

وقال البحتري:

أرجوانيةٌ تُشبَّه في الكأ سِ * بنفَّاجِ خدِّ الأرجواني[1]

تعني كلمة ((أُرْجُوان والأُرْجُوانُ الحُمْرة والثيابُ الحُمْرُ عن ابن الأَعرابي والأُرْجُوانُ الأَحْمَرُ وقال الزجاج الأُرجُوانُ صِبْغ أَحْمرَ شديد الحمرة والبَهْرَمانُ دونَه وإما أَن يُريد الأُرْجُوان الذي هو الأَحْمر مطلقاً وفي حديث عثمان أَنَّه غَطَّى وجهَه بقَطِيفَةٍ حَمْراءَ أُرْجُوانٍ وهو مُحْرِمٌ قال أَبو عبيد الأُرجوان الشديد الحُمْرَة لا يقال لغير الحُمْرة أرجوان وقال غيره أُرجُوان مُعَرَّبٌ أَصله أُرْغُوانٌ بالفارسية فأُعْرِبَ قال وهو شَجَرٌ له نَوْرٌ أَحمر أَحْسَنُ ما يَكُونُ وكلُّ لون يُشْبهُه فهو أُرْجُوانٌ))[2]. وتترد الكلمة حديثًا في السياق نفسه لون أرجواني.

بستان

قال ابن سبط ابن التعايذي:

ونُدمانٌ كبستانٍ نضيرٍ  بعيدٌ أن يكونَ لهم نظيرُ[3]

جاء في تاج العروس ((بَسْتُ بالفتح: وادٍ بأَرْضِ إرْبِلَ. (بَسْتْ) بالعَجَمِيَّة القصير .ويقال أيضاً البَسْتانيّ بإثْباتِ الألف. وفي شفاءِ الغليل: بُسْتان مُعَرّبُ بُوسْتَان قيل: معناهُ بحَسَبِ الأصل: آخذُ الرّائحة وقيل: معناه مَجمَعُ الرّائحة

[1] – البارودي المختارات 86/4

[2] ابن منظور لسان العرب مادة رجا

[3] – البارودي المختارات 304/4.

قاله شيخنا. قلتُ: مقتضَى تركيبه من بو و ستان أنّ يكون آخَذَ الرّائحة كما قاله وهو المعروف في اللّسان، وسقط الواوُ عنَ الاستعمال ثم تُوُسَّع فيه حتّى أطلقوه على الأشجار))[1]. واشتقت منها العربية المعاصرة مصطلح (البستنة) وهو فرع من فروع علم الزراعة والغابات، وأحد فروع علم الإنتاج النباتي، الذي يختص بالإنتاج المكثف لمحاصيل معينة، ذات طبيعة خاصة تستوجب عناية خاصة بالإضافة إلى خبرة فنية وتقنية واستثمار عالٍ من رأس المال، ومن سياق الكلمة: البستنة التجميلية ومن اشتقاقاتها البستانية والبساتين، والبستاني عامل البساتين.

ترس

جاء في شعر المعري:

وإنَّ العزَّ في رمْحٍ وترْسٍ* لأظهرَ منه في قلمٍ ودَرْجٍ[2]

كلمة (التُّرْسُ) أصلها فارسي وتعني ((بالضَّمّ من السِّلاح: المُتَوَقَّى بها. والتِّراسَةُ بالكسْرِ صَنعَتُه وإنَّما أَطْلَقَه لشُهْرَتِه قِياساً على صِيَغِ الحِرْفَةِ. والتَّتْرِيسُ والتَّتَرُّسُ: التَّسَتُّرُ به أَي بالتُّرْسِ يقال: تَتَرَّسَ بالتُّرْسِ أَي تَوَقَّى. والمِتْرِسُ ضبطوه كمِنْبَرٍ وظاهره أنه بالفتح كمَقْعَدٍ وفي التَّهذيبِ المَتَّرَسُ: الشِّجارُ الذي يوضَعُ قِبَلَ البابِ دِعامَةً وليس بعَربيٍّ ومَعناهُ مَتَرْسُ أَي لا تَخَفْ معها وليس في نَصِّ التَّهذيبِ لفظة معها ويُقال: إنَّ اسمَ هذه الخَشَبَةِ بالعَربيَّةِ التُّرْسُ بالضَّمِّ

[1] – الزبيدي تاج العروس مادة بست.

[2] – البارودي المختارات 149/1.

وهي بالفارسيَّة مَتَرْسُ وتَرْسُ معناه: خَفْ فإذا قيل: مَتَرْس: فمعناه: لا تَخَفْ. وكُلُّ ما تَتَرَّسْتَ به فهو مِتْرَسَةٌ لَكَ هكذا ضبطَه بكسْر الميم وهذا يُشْعِرُ أَنَّه المِتْرَسُ الذي ذُكِرَ قبل ذلكّ وفي الأَساس: هو مَتْرَسَةٌ لك وهو مَجازٌ أَي كأَنَّه يُتَوَقَّى به في النَّوائبِ. قال ابنُ عَبَّاد: التُّرْسُ بالضَّمِّ من جَلَدِ الأَرضِ: الغليظُ منها كأنه على التَّشبيه ويقال: هو القاعُ المَستديرُ الأَملَسُ كما قاله الزّمخشريُّ ومنه قولُهم: واجَهْتُ تُرْساً من الأَرضِ ومما يستدرَكُ عليه: رَجُلٌ تارِسٌ: ذو ترس تقول: لا يستوي الرَّاجِلُ والفارِسُ والأَكْشَفُ والتَّارِسُ. وحَكَى سيبويه: اتَّرَسَ الرَّجُلُ اتِّراساً من باب الافتِعالِ إذا تَوَقَّى بالتُّرْسِ. والمِتْرَسَةُ: ما تُتُرّسَ بهِ. والتُّرْسُ بالضَّمِّ: هو المِتْرَسُ خلْفَ البابِ هذا هو الأَصلُ ثمَّ استُعمِلَ في غَلْقِ البابِ كيف كانَ يقولونَ: تَرَسَ البابَ وباب مَتْرُوسٌ والعامَّةُ تقولُه بالشِّين المُعْجَمَة. وفي الأَساس: تسَتَّرْتُ بك من الحَدثَان وتَتَرَّسْت من نِبال الزَّمان. وأَخذَتْ إبِلِي سِلاحَها وتَتَرَّسَتْ بتُرْسِها إذا سَمِنَتْ وحَسُنَتْ ومَنَعَتْ بذلكَ صاحبَها من العَقْرِ. وتُرْسُ الشَّمسِ: قُرْصُها وكلُّ ذلك مَجازٌ))[1] ولا يخرج استخدام العربية المعاصرة عن تلك المعاني بالرغم من جمعها (متاريس) وهي تدل على الجسر الترابي الواقي، والحفرة التي تحفظ ماء الخريف ويظنها البعض عامية وهي فصيحة. أضافت العربية المعاصر ((والترس في الآلة قطعة من حديد ونحوه مستديرة مسننة، كترس الساعة والساقية ونحو ذلك.))[2]وترس وتروس السيارة، وفي العامية ترس الرجل هرب واتقى.

[1] – الزبيدي تاج العروس مادة ترس.

[2] – إبراهيم أنيس وآخرون المعجم الوسيط مادة ترس ص 86.

خيمة

يقول أبو تمام في فتح عمورية:

أين الراوية بل أين النجوم وما *صاغوه من زخرف ومن كذب [1]

لولا بنو جشم بن بكر فيكم * رفعت خيامكم بغير قباب [2]

(خيم) مادة لها معانٍ كثيرة من أهمها كما جاء في لسان العرب:(الخَيْمَةُ بيت من بيوت الأَعراب مستدير يبنيه الأعراب من عيدانٍ، والجمع خَيْماتٌ وخِيامٌ وخِيَمٌ وخَيْمٌ، وقيل الخَيْمُ ما يبنى من الشجر والسِّعَفِ يَسْتَظِل به الرجلُ، إذا أَورد إبله الماء وخَيَّمَه أَي جعله كالخَيْمَة، والخَيْمَةُ عند العرب البيت والمنزل وسميت خَيْمَةً لأن صاحبها يتخذها كالمنزل، وأَخامَ الخَيْمَةَ وأَخْيَمَها بَناها عن ابن الأَعرابي، وتَخَيَّم مكانَ كذا ضَرَب خَيْمَتَهُ، وخَيَّمَ القومُ دخلوا في الخَيْمة، وخَيَّمُوا بالمكان أَقاموا خِيم السيف فِرِنْدُه، والخِيمُ الأَصل، ابن سيده الخِيمُ بالكسر الخُلُق وقيل سَعة الخُلُق، وقيل الأَصل فارسي معرَّب لا واحد له من لفظه وخامَ عنه يَخِيم خَيْماً وخَيَماناً وخُيُوماً وخِياماً وخَيْمومة نَكَصَ وجَبُنَ، والخِيمُ الحَمْضُ، ابن بري يقال إنه ليُخِيم إحدى رجْليه أَبو عبيد الإخامَةُ للفرس أَن يرفع إحدى يديه أَو إحدى رجليه على طَرَفِ حافره))[3] وهي كلمة فارسية، لا يختلف معناها المعاصر إلا في السياق اللغوي الذي يرد فيه، ومن ذلك خيمة

[1] – البارودي، المختارات , ج1 , ص281.

[2] – المرجع نفسه , ج1 ,ص293 .

[3] – ابن منظور لسان العرب مادة خيم.

العزاء، وخيمة المناسبة، والخيمة الترفيهية والخيمة الرمضانية، وخيَّم البؤس بالمكان وهو استخدام مجازي، وقالوا خيَّام في صانع الخيام.

درهم

قال عمارة اليمني

فمن الرخام مُسَيَّراً مُسهَّماً* ومُنَمنمًا ومُدرهمًا ومدنَّراً[1]

(درهم) المُدْرَهِمُّ الساقط من الكِبَرِ، وقيل هو الكبيرُ السِّنِّ أَيّاً كان، وقد ادْرَهَمَّ يَدْرَهِمُّ ادْرِهْماماً أَي سقط من الكبر، ويَدْرَهِمَّ هَرَماً وأَهْرَما وادْرَهَمَّ بصرُه أَظلم والدِّرْهَمُ والدِّرْهِمُ لغتان فارِسِيّ مُعَرَّبٌ مُلْحَقٌ ببناء كلامهم فدِرْهَمٌ كهِجْرَعٍ ودِرْهِمٌ بكسر الهاء كحِفْرِدٍ وقالوا في تصغيره دُرَيْهِيم شاذة كأَنَّهم حَقَّرُوا دِرْهاماً وإِن لم يتكلموا به هذا قول سيبويه وحكى بعضهم دِرْهام قال الجوهري وربما قالوا دِرْهام))[2] وليس هنا معانٍ جديدة وما بقي هو العملة.

درياق ترياق

قال السري الرفاء في المديح :

مثل الأفاعي الرقش أقلامه * منهن ترياق وسم ذباح[3]

[1] – البارودي المختارات 4/ 295.

[2] – ابن منظور لسان العرب مادة دهم

[3] – البارودي المختارات , ج1 , ص37.

ورد في لسان العرب:(( ويقال للخمر دِرْياقةٌ ، ودَرَّقَني أَي ليَّنني وأَصلح مني يُدَرِّقُني ويُمَلِّسُني ويُمَلِّقُني ابن الأَعرابي الدَّرْقُ الصُّلْبُ من كل شيء والتِّرياق بكسر التاء معروف فارسي معرّب هو دَواء السُّموم لغة في الدِّرْياق والعرب تسمي الخمر تِرياقاً وتِرْياقة لأَنها تذهَب بالهَمَّ ويقال دِرْياق بالدال أَيضاً.))[1] والاستخدام المعاصر ترياق داء السموم

الديباج

قال المتنبي:

فبُورِكْتَ من غَيثٍ كأَنَّ جلودَنا * به تُنبِتُ الدِّيباجَ والوَشْيَ العصبا[2]

وردت في لسان العرب في مادة (دبج) الدَّبْجُ النَّقْشُ والتزيين فارسي معرب، ودَبَجَ الأَرضَ المطرُ يَدْبُجُها دَبْجاً رَوَّضَها، والدِّيباجُ ضَرْبٌ من الثياب مشتق من ذلك بالكسر والفتح مُوَلَّدٌ، والجمع دَيابيجُ ودبابيج قال ابن جني قولهم دبابيج يدل على أَن أَصله دِبَّاجٌ، وأَنهم إِنما أَبدلوا الباء ياء استثقالاً لتضعيف الباء الدِّيباجِ وهي الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرَّب، وقد تُفتح داله، وسمى ابن مسعود الحواميم ديباج القرآن، الليث الدِّيباج أَصوب من الدَّيْباج، وكذلك قال أَبو عبيد في الدِّيباج والدِّيوان وجمعهما دَبابِيجُ ودَواوينُ ودِيباجَةُ الوجه ودِيباجُهُ حسن بشرته، والمُدَبَّجُ طائر من طير الماء قبيح الهيئة، التهذيب والمُدَبَّجُ ضرب من الهام وضرب من كير الماء، يقال له أَغْبَرُ مُدَبَّجٌ منتفخ

[1] ابن منظور لسان العرب مادة درق.

[2] – البارودي المختارات 8/2.

الريش قبيح الهامة يكون في الماء مع النُّحَامِ ابن الأَعرابي يقال للناقة إِذا كانت فَتِيَّةً شابة هي القرطاس والدِّيباج)[1] وغابت معظم معانيها القديمة ولم يبق منها في الاستعمال سوى التدبيج بمعنى الترصيع والتزيين، والمدبج المزيَّن، ومن استعمالها المعاصر: الديباجة وتعني العلامة أو قصاصة ورقة أو قماش تحمل معلومات عما ألصقت فيه، وفي القضاء تعني ما يصدر به الحكم من ذكر المحكمة ومكانها وقضاتها وتاريخ صدور الحكم، وفي القانون الدولي ديباجة المعاهدة مقدمة تتضمن ذكر الدواعي والأغراض التي دعت لعقدها[2]، ويقال وديباجة الدستور.

دينار

قال البحتري:

بمنقوشة نقش الدنانير ينتقي لها * اللفظ مختاراً كما يُنتقي التبر [3]

((الدِّيْنَارُ فارسي مُعَرَّبٌ وأَصله دِنَّارٌ بالتشديد بدليل قولهم دَنانِير ودُنَيْنِير فقلبت إِحدى النونين ياء لئلا يلتبس بالمصادر، قال أَبو منصور: دينار وقيراط وديباج أَصلها أَعجمية، غير أَن العرب تكلمت بها قديماً فصارت عربية، ورجل مُدَنَّرٌ كثير الدَّنانير، ودِينارٌ مُدَنَّرٌ مضروب، وفرس مُدَنَّرٌ فيه تَدْنِيرٌ سوادٌ يخالطه شُهْبَةٌ وبَرْذَوْنٌ مُدَنَّرُ اللون أَشهبُ على مَتْنَيْهِ وعَجُزِهِ سوادٌ مستدير

[1] – ابن منظور لسان العرب مادة دبج.

[2] إبراهيم أنيس وآخرون المعجم الوسيط مادة دبج ص 278.

[3] – البارودي مختارات البارودي , ج1 ,ص466 .

يخالطه شُهْبَةٌ، قال أَبو عبيدة المُدَنَّرُ من الخيل الذي به نُكَتٌ فوق البَرَشِ ودَنَّرَ وَجْهُه أَشرق وتلألأَ كالدِّينار ودِينارٌ اسم))[1] وفي العربية المعاصرة بقي الاسم دينار يدل على الشخص والعملة، وتلاشت بقية المعاني.

زفت

قال أبو نواس:

استودعوها رواقيداً مزفَّتةً*من أغبرٍ قاتمٍ منها وغبراءِ[2]

((الزِّفْتُ بالكسر كالقِيرِ وقيل الزِّفْتُ القَار وِعاءٌ مُزَفَّتٌ وجَرَّةُ مزَفَّتة مَطْلِيَّة بالزِّفْتِ ويقال لبعض أَوعية الخمر المُزَفَّتُ وهو المُقَيَّر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الوِعاءِ المُزَفَّتِ أَن يُنْتَبذ فيه كما ورد في الحديث أَنه نهى عن المُزَفَّتِ من الأَوعية قال هو الإِناءُ الذي طُلِيَ بالزِّفْتِ وهو نوع من القار ثم انْتُبِذ فيه والزِّفْت غير القِيرِ الذي تُقَيَّر به السُّفُن إِنما هو شيء أَسْودُ أَيضاً تُمَتَّن به الزِّقاقُ للخمر والخل وقِيرُ السُّفُن يُيَبَّسُ عليه وزِفْتُ الحَمِيت لا يُيَبَّسُ والزِّفْتُ شيء يخرج من الأَرض يقع في الأَودية))[3] ومن معانيه المحدثة مادة سوداء صلبة تسيلها السخونة تتخلف من تقطير المواد القطرانية[4]، واكتسبت الكلمة بعدًا دلالياً بانحطاط معناها في الاستعمال المعاصر، لتفيد الشيء

[1] – الزبيدي تاج العروس مادة دنر.

[2] – البارودي المختارات 8/4.

[3] – ابن منظور لسان العرب مادة زفت.

[4] إبراهيم أنيس وآخرون المعجم الوسيط مادة زفت ص 410

القبيح في قول العامة (الحال زفت) سيئة للغاية، وتستعمل لفظة (اسفلت) مرادفة لها.

زنار

قال أبو العلاء المعري:

يا ظالماً عَقَدَ اليدين مُصلّياً* من دونَ ظلمِكَ يُعقد الزُّنَّارُ[1]

قال ابن منظور :((زَنَرَ القِرْبَةَ والإِناء ملأَه وتَزَنَّرَ الشيءُ دَقَّ والزُّنَّارُ والزُّنَّارَةُ ما على وسط المجوسي والنصرانيّ، وفي التهذيب ما يَلْبَسُه الذِّمِّيُّ يشدّه على وسطه، والزُّنَّيْرُ لغة فيه، قال بعض: الأَغفال تَحْزِمُ فوقَ الثوبِ بالزُّنَّيْرِ تَقْسِمُ اسْتِيّاً لَهَا بِنَيْرِ، وامرأَة مُزَنَّرَةٌ طويلة عظيمة الجسم، وفي النوادر زَنَّرَ فلان عينَه إِليَّ إِذا شد نظره إِليه، والزَّنانِيرُ ذُبابٌ صِغَار تكون في الحُشُوشِ واحدها زُنَّارٌ وزُنَّيْرٌ، والزَّنانِيرُ الحَصَى الأَزهري في النوادر فلان مُزَنْهِرٌ إِليَّ بعينه ومُزَنِّرٌ ومُحَلِّقٌ وجاحِظٌ ومُجَحِّظٌ ومُنْذِرٌ إِليَّ بعينه وناذِرٌ وهو شدة النظر وإِخراج العين))[2] والكلمة غير شائعة الاستعمال اليوم.

سبوت

قال البحتري:

[1] – البارودي المختارات 1/ 158.

[2] – ابن منظور لسان العرب مادة زنر.

سُبُوتُ الاصطباحِ معشّقاتٌ* وأحفظهن سَبتُ المِهرجانِ[1]

((السَّبْت: الرَّاحَةُ والسُّكونُ والقَطْعُ وتَرْكُ الأَعْمَالِ. وسَبَتَ يَسْبُتُ سَبْتاً: استراحَ وسَكَنَ. وَسَبَتَ الشّيْءَ وَسَبَّتَهُ: قَطَعَه وخَصّ اللِّحْيَانيُّ به الأَعْنَاقَ. وسَبَتَتِ اللُّقْمَةُ حَلْقِي وسَبَّتَتْهُ: قَطَعَتْهُ والتَّخفيف أَكثرُ. والسَّبْتُ السَّبَات: الدَّهْرُ وما يَتعلَّق به، السَّبْتُ: الحَلْقُ .والسَّبْتُ: الحَيْرَةُ والإِطراقُ. السَّبْتُ السَّبْقُ في العَدْوِ. والسَّبْتُ: الفَرَسُ الجَوَادُ الكثيرُ العَدْو. السَّبْتُ: الغُلامُ العَارِمُ الجَرِيّ أَي كثير الجَرْيِ. السَّبْتُ: ضَرْبُ العُنُقِ ومن المجاز: سَبَتَ عِلاَوَتَهُ: ضَرَب عُنُقَهُ. السَّبْتُ يَوْمٌ من الأَسْبُوعِ معروفٌ وهو السابعُ منه. والسَّبْتُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ السُّبَاتِ: أَي: النَّوْم. السَّبْت: الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ المُطْرَقُ كالسُّباتِ بالضَّمّ. السَّبْتُ: قِيامُ اليُّهُودِ لعَنَهُم الله تعَالى بأَمْرِ السَّبْتِ. وفي لسان العرب: بأَمْرِ سَبْتِهَا. وقد سَبَتوا يَسْبِتُون ويَسْبُتُون. قال تعَالى " ويَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِم " والفِعْل: كَنَصَرَ وضَرَبَ. والسِّبِتّ كِفِلِزٍّ: الشِّبِتّ بوزنه وسيأْتي في الشِّين وهما مُعَرَّبَا شِوذًّا بكسر الشّين والواو؛ وقال أَبو حنيفةَ: السِّبِتُّ نَبتٌ معرَّبٌ من شِبِتٍّ قال: وزعَم بعضُ الرُّواة أَنّه السَّنُّوتُ كذا في اللِّسان. وقرأْتُ في كتاب المعرَّب للجَوالِيقيّ ما نصه: قال الأَزهريُّ: وأَمّا الشِبِتّ لهذه البَقْلةِ المعروفة فهي مُعَرّبة. قال: وسَمِعتُ أَهل البَحْرَيْنِ يقولون لها " سِبِتٌّ " بالسّين غيرَ معجمةٍ وبالتّاءِ وأَصلها بالفارسيّة شِوِذْ وفيها لُغَة أُخرَى: سِبِط بالطّاءِ انتهى. في الحِلْيَةِ الشّرِيفَة: كان في وَجْهِهِ انْسِباتٌ أَي: طُولٌ وامْتِدادٌ نقله الصّاغَانيّ. ومما

[1] – البارودي المختارات 86/4.

يُسْتَدْرَكُ عليه: أَسْبَتَ الحَيَّةُ إِسْبَاتاً: إِذا أَطْرَقَ لا يَتَحَرَّكُ))[1] وما يشيع استخدامه في العربية المعاصرة يوم السبت، والسُبات بمعنى النوم، والسُبات يعني حديثاً في الطب حالة يفقد فيها المريض وعيه فقداناً تاماً ولا يفيق منها بأقوى المنبهات وهو خلال الإغماء[2].

طراز

قال بشار بن برد:

فالبسْ طِرازِي غير مُسْتردٍّ * للهِ أيامُك في مَعَدِّ[3]

قال الزبيدي:((الطِّرْز بالكسر: البَزُّ والهَيْئة. وقال ابْن الأَعْرابِيّ: الطِّرْزُ: الشَّكل. يقال: هذا طِرْزُ هذا أي شَكْلُه. والطِّراز بالكسر: عَلَمُ الثَّوبِ فارسيٌّ مُعرَّب. قيل: أصله تِراز وهو التقدير المُستوي بالفارسيّة جُعِلَت التاءُ طاءً. قد طَرَّزَه تَطْرِيزاً: أعلمه فَتَطَرَّزَ وهو مُطَرَّز. قال الليث: الطِّراز: المَوضِعُ الذي تُنسَج فيه الثياب الجيِّدة وهو مُعرَّب وهكذا ذكره الأَزْهَرِيّ. الطِّراز أيضاً: ثَوْبٌ نُسِجَ للسلطان وهو مُعرَّب أيضاً ويقال: ثَوْبٌ طِرازِيّ. طِرازٌ: محَلَّةٌ بمَرْو .. والطِّرازْدَان بالكسر: غِلافُ المِيزان مُعرَّب ذَكَرَه الصَّاغانِيّ قلتُ: وهو في الفارسيّة تِرازُودَانْ. وطَرِزَ كفَرِح: تشَكَّلَ بعد ثِخَنٍ هكذا نقله الصَّاغانِيّ وهو مأخوذٌ من قول ابْن الأَعْرابِيّ: الطِّراز: الشَّكل يقال أيضاً: طَرِزَ الرجلُ إذا

[1] – الزبيدي تاج العروس مادة سبت.

[2] – إبراهيم أنيس وآخرون المعجم الوسيط مادة سبت ص 428.

[3] – البارودي , المختارات 231/1.

حَسُنَ خُلقُه بعد إساءَةٍ. وهو مَجاز. طَرِزَ الرجلُ في المَلبَس: تأنَّق وكذا في المَطْعَم فلم يَلْبَس إلا فاخراً ولم يَأْكُل إلاّ طيّباً كَتَطَرَّسَ فيهما، وهو مَجاز ذكره الزَّمَخْشَرِيّ والصَّاغانِيّ، وقال ابْن الأَعْرابِيّ: الطَّرْز: الدَّفْع باللَّكْز وقد طَرَزَه طَرْزاً والمُطَرِّز والطِّرازيّ: الرَّقّام والذي يَعْمَل الطِّراز))[1]وقد ضاقت دلالة المفردة وصارت تستخدم للدلالة على: التزيين وتشكيل الثوب ونحوه، ليكون مطرزاً من الفعل طرز يطرز تطريزاً، والطراز الفريد أو من طراز آخر بمعنى من صنف خاص.

عسكر

ذكرها شعراء كثر منهم مسلم بن الوليد في قوله:

المارقُ ابنُ طريفٍ قد دلفتَ له  بعسكرٍ للمنايا مُسْبِلٍ هطِلٍ[2]

وقول المتنبي:

قد عسكرتْ معها الرزايا عسكراً  و* تكتَّبت فيها الرجالُ كتائبا[3]

وتعني ((الجيش فارِسِيٌّ عُرِّبَ وأَصلُه لَشْكَر ويَقْرُبُ منه قول ابنِ الأَعْرَابِيّ إِنّه الكَثِيرُ من كُلِّ شيْءٍ. يقال عَسْكَرٌ من رِجال ومالٍ وخَيْل وكِلابٍ وقال الأَزهريّ: عَسْكَرُ الرجلِ جَماعَةُ .والرَّجُلُ قَلِيلَ المَاشيَة يقال: إِنّه لقَلِيلُ العَسْكَر قيل: إِنّه

[1] – الزبيدي تاج العروس مادة طرز

[2] – البارودي المختارات 262/1.

[3] – البارودي المختارات 14/1.

فارِسيٌّ أَصله لَشْكَر كما تقدّم. قال ثعلب: يُقَال: العَسْكَرُ مُقْبِلٌ ومُقْبِلُون فالتَّوْحِيد على الشَّخْص والجَمْع على جَماعَتِهم. قال الأَزهريّ: وعِنْدِي الإِفْرادُ على اللَّفْظ والجَمْعُ على المَعْنَى. والعَسْكرَة: الشِدَّة والجَدْبُ. وفي الأَساس شَهِدْتُ العَسْكَرَيْن. قالوا: العَسْكَرانِ عَرَفَةُ ومِنىً كأَنَّه لتجمُّع الناسِ فيهما. والعَسْكَر: مُجْتَمَعُ الجَيْشِ. وعَسْكَرُ اللَّيْلِ: ظُلْمَتُه. وقد عَسْكرَ اللَّيْلُ: تَرَاكَمَتْ ظُلْمَتُه وعَسْكَرَ القَوْمُ بالمَكانِ: تَجَمَّعُوا أَو وَقَعُوا في شِدَّة أَو جَدْبٍ. وعَسْكَرَ الرَّجُلُ فهو مُعَسْكِرٌ والمَوْضِع مُعَسْكَرٌ بفتح الكاف.))[1] ومما تستخدم فيه حديثاً العسكرية لمهنة الجندية، وتعسكر إذا دخل الفرد في سلك الجندية، ومعسكر النازحين ومعسكر الفريق، وكلها تعني الإقامة الجماعية، والنسب إليها عسكري.

فردوس

قال العباس بن الأحنف:

كأَنَّما كان في الفردوسِ مسكنُها  فجاءتِ الناسَ للآياتِ والعِبَرِ[2]

أشار صاحب اللسان إلى أن ((الفِرْدَوْسُ البُستان قال الفرَّاء هو عرَبيّ قال ابن سيده الفِرْدَوْس الوادي الخَصِيب عند العرب كالبُستان، وهو بِلِسان الرُّوم البُسْتان والفِرْدَوْس الرَّوْضة عن السيرافي والفِرْدَوْس خُضْرة الأَعْناب، قال الزجاج: وحقيقته أَنه البستان الذي يجمع ما يكون في البَساتين، وكذلك هو عند أَهل كل لغة والفِرْدَوْسُ حَديقة في الجنة، والفِرْدَوْس أَصله رُوميّ عرّب وهو

[1] –الزبيدي تاج العروس مادة عسكر.

[2] – البارودي المختارات 335/4.

البُستان كذلك جاء في التفسير والعرَب تُسمِّي الموضع الذي فيه كَرْم فِرْدَوْساً، وقال الليث كَرْم مُفَرْدَس أَي مُعَرَّش، قال أَبو عمرو مُفَرْدَساً أَي مَحْشُوّاً مُكْتَنِزاً، ويقال لِلْجُلَّة إِذا حُشِيَتْ فُردست وقد قيل الفِرْدَوْس تَعرِفُه العرب قال أَبو بكر: مما يدل أَن الفِرْدَوس بالعربية، والمُفَرْدَس المعرَّش من الكُرُوم والمُفَرْدَس العَريض الصَّدْر والفَرْدَسة السِعَة وفَرْدَسَه صرَعه والفَرْدَسَة أَيضاً الصَّرْع القبيح عن كراع ويقال أَخذه فَفَرْدَسَه إِذا ضرَب به الأَرض))[1] والراجح أنها معربة ولم يبق من هذه المعاني غير البستان الذي يعني الحديقة.

قرطاس

قال أبو تمام:

من كلِّ بيتٍ يكادُ الميت يفهمه * حسناً ويعبده القرطاس والقلم [(2)].

وقال الغزي:

وللخطِّ في جَفْنِ القَرَاطيسِ * ناظرٌ يُبيضُ وجهَ السفرِ ما دامَ أسودا[3]

القرطاس ((الصَّحِيفَة يكْتب فِيهَا وتثلث قافه بِهَذَا الْمَعْنى، وكل مَا ينصب للنصال وَهُوَ الْغَرَض يُقَال رمى فقرطس أَصَاب القرطاس وَبرد مصري والناقة

[1] – ابن منظور لسان العرب مادة ....

[2]– البارودي , ج1 , ص 421 .

[3] –البارودي المختارات 3/ 54.

[4] – ابن منظور، لسان العرب مادة (قرط)

الْفتية وَمن الْجَوَارِي الْبَيْضَاء المديدة الْقَامَة وَمن الدَّوَابّ الْأَبْيَض الَّذِي لَا يخالط بياضه نمنمة)) وتعني حديثاً وورقة تلف على هَيْئَة القمع ليوضع فِيهَا الْحبّ وَنَحْوه، (ج) قَرَاطِيس[1]، وقالوا حديثاً قرطاسية للمكتبة التي تبيع الأوراق مختلفة الأحجام والأشكال والألوان.

قميص

قال الغزي:

وبدرِ قباءٍ زارَ والفجرَ غَيْرةً * يُرينا قميصَ الليلِ وهو قَبَاءُ[2]

جاء في لسان العرب ((القميص الذي يلبس معروف مذكر وقد يُعْنى به الدرع فيؤنث، والجمع أَقْمِصةَ وقُمُصٌ وقُمْصانٌ وقَمَّص الثوبَ قَطَعَ منه قميصاً عن اللحياني وتَقَمَّصَ قميصَه لَبسه وإِنه لَحَسن الْقِمْصة عن اللحياني ويقال قَمَّصْتُهُ تقميصاً أَي أَلبستُه وقَمَصَ البَحْرُ بالسفينة إِذا حرَّكها بالموج ويقال للكذاب إِنه لَقَموص الحَنْجَرَة حكاه يعقوب عن كراع والقَمَص ذُبابٌ صِغار يَطير فوق الماء واحدته قمَصَة والقَمَصُ الجَراد أَوَّلَ ما تَخْرُجُ من بيضه واحدته قمَصَة ))[3] ومما استعمل فيه الناس الكلمة في العصر الحديث (تقمص الشخصية) وهو تقليدها ومحاكاتها في السلوك والهيئة، وتقمَّص الدور،

[1] – إبراهيم أنيس وآخرون المعجم الوسيط مادة قرط.

[2] – البارودي المختارات 4/ 267.

[3] – ابن منظور لسان العرب مادة (قمص)

والقميص لباس رقيق يرتدي تحت السترة غالباً[1]. والقمصان جزء من مكونات محرك السيارة على سبيل المجاز والاشتراك اللفظي، وهذه من الألفاظ التي توسعت دلالتها.

لجام

قال المسلم بن الوليد يمدح جعفر البرمكي:

يقال صحبي وقد جدوا على عجل *والخيل نشن بالركبان في اللجم[(2)]

(لجم) لِجامُ الدابة معروف، وقال سيبويه: هو فارسي معرب، والجمع أَلْجِمة ولُجُم ولُجْم، وقد أَلَجم الفرس والمُلَجَّم موضع اللِّجام، وإِن لم يقولوا لَجَّمْتُه كأَنهم توهموا ذلك واستأْنفوا هذه الصيغة، ولَجَمةُ الدابةِ موقع اللِّجام من وجهها، واللِّجام حبْلٌ أَو عصاً تُدْخَل في فم الدابة وتُلْزق إِلى قفاه. قال ابن بري :اللُّجَم دابة أَكبر من شحمة الأَرض ودون الحِرْباء: قال أَدهم بن أَبي الزعراء: لا يَهْتدِي الغرابُ فيها واللُّجَم وقيل هو الوَزَغ))[3]وأصله الفارسي هو (لكّام)[4] أبدلوا الجيم كافاً وخففوا التضعيف، ولم تتغير دلالة الكلمة، وتوسعوا في استعمالها مجازاً فقالوا ألجمه إذا أفحمه وفرض عليه الصمت.

مشكاة

[1] – إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط مادة (قمص)

[2] – البارودي مختارات البارودي 1 / 124، مرجع سابق.

[3] – ابن منظور لسان العرب مادة لجم.

[4] – صلاح الدين المنجد، المفصل في الألفاظ الفارسية، 141.

قال أبو تمام:

والله قد ضرب الأقل لنوره* مثلاً في المشكاة والنبراس[1]

ذكرها ابن منظور في مادة (شكا) فقال:((ورجلٌ شاكي السلاح إذا كان ذا شَوْكةٍ وحدٍّ في سلاحه، قال الأَخفش: هو مقلوبٌ من شائك قال: والشَّكِيُّ في السلاحِ مُعَرَّبٌ وهو بالتركِّية بش. ابن سيده كل كَوَّةٍ ليست بنافِذةٍ مِشْكاةٌ. ابن جني أَلف مِشْكاةٍ منقلِبة عن واو بدليل أَن العرب قد تنْحو بها مَنْحاة الواو كما يفعلون بالصلاة، التهذيب وقوله تعالى( كمِشْكاةٍ فيها مِصباحٌ)[2] قال الزجاج هي الكَوَّةُ وقيل هي بلغة الحبش قال والمِشْكاةُ من كلام العرب، قال أَبو منصور: أَراد والله أَعلم بالمِشْكاة قصَبة الزجاجة التي يُسْتَصبح فيها، وهي موضِع الفَتيلة شُبّهت بالمِشْكاة وهي الكَوَّة التي ليست بنافِذَة، المشْكاةُ الكَوَّةُ غير النافذةِ وقيل هي الحديدة التي يعلَّق عليها القِنديلُ))[3] واللفظة تستعمل اليوم علماً للأنثى.

مقاليد

قال مسلم بن الوليد:

[1] – البارودي المختارات ,ج1 , ص362.

[2] – سورة النور 25.

[3] – ابن منظور لسان العرب مادة شكا.

لما نزلتَ على أدنى بلادِهم*ألفى إليك الأقاصي بالمقاليد[1]

وردت مقاليد في مادة (قلد) في لسان العرب ومن معانيها: ((... المَقالِيدُ والمِقْلَدُ المنْجَلُ يقطع به القتُّ ،وقيل الإِقْليدُ مُعَرَّبٌ وأَصله كِلِيذ، أَبو الهيثم الإِقْلِيدُ المِفْتاحُ وهو المِقْلِيدُ، وقَلَدَ القُلْبَ على القُلْبِ يَقْلِدُه قَلْداً لواه وذلك الجَرِيدة إِذا رَقَّقَها ولواها على شيء وكل ما لُوِيَ على شيءٍ فقد قُلِدَ، وسِوارٌ مَقْلودٌ وهو ذو قُلْبَينِ مَلْوِيَّيْنِ والقَلْدُ لَيُّ الشيءِ على الشيء، وسوارٌ مَقْلُودٌ وقَلْدٌ مَلْوِيٌّ والقَلْدُ السِّوارُ المَفْتُولُ من فضة والإِقْلِيدُ بُرَة الناقة يُلْوَى طرفاها، والبرَةُ التي يُشَدُّ فيها زمام الناقة لها إِقليد وهو طَرَفها يُثْنى على طرفها الآخر ويُلْوَى لَياً حتى يَسْتَمْسِك والإِقْلِيدُ المِفتاحُ يمانية))[2]. وجاء في تاج العروس ((القِلْدَةُ بهاءٍ: القِشْدَةُ وهي ثُفْل السَّمْنِ وهي الكُدَادَة. القِلْدَةُ: التَّمْرُ والسَّوِيقُ يُخَلَّصُ به السَّمْنُ. والقَلِيدُ كأَمِيرٍ: الشَّرِيطُ عَبْدِيَّة أَي لغة عبد القيس، والقِلاَدَةُ بالكسر وإِنما لم يَضْبِطه اعتماداً على الشُّهْرةِ خلافاً لمن وَهِمَ فيه: ما جُعِلَ في العُنُقِ يكون للإِنسان والفَرَس والكَلْبِ والبَدَنَة التي تُهْدَى ونَحْوِهَا. قَلَّدْتُه السَّيْفَ أَلْقَيت حِمالَتَهُ في عُنُقِه فتَقَلَّده))[3]. الكلمات التي تردد من أصل المادة الأعجمية هي (المقاليد) للمفاتيح وبقية الكلمات من الجذر العربي( قلد) كالقلادة والتقليد ...

مِهْرَجَانُ:

[1] – البارودي المختارات 255/1.

[2] – ابن منظور لسان العرب مادة قلد

[3] – الزبيدي تاج العروس مادة قلد.

قال البحتري:

سُبُوتُ الاصطباحِ معشِّقاتٌ * وأحفظهن سَبتُ المِهرجانِ[1]

قال ابن الرومي:

فالآن أهدي إلى النيروز تهنئتي* والمهرجان إذا آنا فزاراكا

المِهْرَجَانُ: احتفالُ الاعتدال الخريفى، وهى كلمة فارسية مركبة من كلمتين: الأُولى: مِهْر، ومن معانيها الشمس والثانية: جان، ومن معانيها الحياة أو الروح. وتستخدم حديثا لتدل على: الاحتفالُ يقام ابتهاجًا بحادث سعيد، أَو إحياءً لذكرى عزيزة، كمِهرجان الأَزهار، مِهرجان الشَّباب، ومِهرجان الجلاءِ[2]. ومهرجان العيد مِهْرَجانٌ خَطابِيٌّ: تَجَمُّعٌ يَحْضُرُهُ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ مِنَ النَّاسِ تُلْقَى فِيهِ الْخُطَبُ، وتجمع على مهرجانات.

نرجس

وردت في قول ابن الرومي:

يا نرجسَ الدنيا أقمْ أبداً * للاقتِراحِ ودائمِ النُّخبِ[3]

[1] – البارودي المختارات 86/4.

[2] – إبراهيم أنيس وآخرون المعجم الوسيط مادة مهر ص 926.

[3] – البارودي المختارات 90/1.

((النَّرْجِسُ بالكسر من الرياحين معروف وهو دخيل، ونِرْجِس أَحْسَن إذا أُعْرِبَ، وذكره ابن سيده في الرباعي بالكسر، وذكره في الثلاثي بالفتح في ترجمة رجس وفي (بر) (النَّرْجِسُ بالكسرِ من الرَّياحِينِ معروفٌ ))[1]وتأتي هذه اللفظة في سياقات حديثة منها النرجسية لحب المرء ذاته[2]، ونرجست الدواء جعلت فيه النرجس،

ياقوت

قال البحتري:

تُريكَ اليواقيتَ منثورةً* وقد جلَّل النَّوْرُ ظُهرانَها[3]

وقال أبو تمام:

لقمان سط وحكمه فإذا * قال لقطعنا الياقوت من حطبه [4]

قيل عنه ((الياقوت فارسي معرب وهو فاعول الواحدة فاعولة ياقوتة والجمع يواقيت))[5]حجر كريم أحمر اللون، ويختلف الياقوت من لونه الأحمر إلى اللون الأحمر الفاتح اللون هو سبب رئيسي من الكروم.

[1] – ابن منظور لسان العرب والزبيدي تاج العروس مادة نرج.

[2] – إبراهيم أنيس وآخرون المعجم الوسيط مادة نرجس.

[3] – البارودي المختارات 87/4.

[4] – المرجع نفسه, ص 145،

[5] – ابن منظور لسان العرب مادة يقت.

واستخدمت الكلمة اسماً للبشر مع بقاء دلالته الأصلية.

وهذه طائفة أخرى من الأبيات وردت فيها ألفاظ دخيلة ومعربة

قال بشار بن برد يمدح بن دواد وزير المهدي :

فسقيتهم وحسبتني كمونة* نبتت لزرعها بغير شراب

مهلاً إليك فإنني ريحانة* فلتشم باتعتك واسقها بذناب[1]

أبو نواس

هارون الفنا ائتلاف مودة*ماتت لها الأحقاد والأضعاف [2]

خل المكارم قد كفاك مراسها* سعدانها وسيلة يعقوب

مسلم بن الوليد

تلك الأرزاق إذا ضل الدليل بها لم يخطها القصد في أسياف داود [3].

ابن الرومي يمدح عبيد الله بن عبدالله:

ليهنك لبس المهرجان وان غداً تهنئة الدنيـا بأنك لابسه [4]

[1] – البارودي, مختارات البارودي, ج1 , ص 230 .

[2] – المرجع نفسه,ج1, ص 247.

[3] – المرجع نفسه, ج1 ,ص 256 .

[4] – المرجع نفسه , ج1,ص 664 .

أظل إذا شاهدت يوم نعيمه كأني في الفردوس فوق الأرائك[1]

المتنبي يمدح سيف الدولة

سرياك تترى الدمستق هارب وأصحابه قتلى وأمواله نهبى[2]

بياض وجهه يورك الشمس حالكة ودر لفظه يريك الدر مخشلباً[3]

هذه بعض الألفاظ المعرَّبة الدخيلة التي وردت في مختارات البارودي، من مختلف اللغات وأهم اللُّغة الفارسية التي يجيدها البارودي، وما يلاحظ على تلك الألفاظ ما يلي:

1- أن بعضها شائعٌ في الاستعمال، منتشرٌ في لغة الكتابة والتأليف، والإعلام، وبعضها هجرته العربية وأقصته من الاستعمال المعاصر مثل: (زنار) و(كذج) في قول أبي تمام:

وللْكَذَجِ العُليا سَمت بكَ همَّةٌ * طموح يروحُ النصرُ ويغتدي[4]

2- أن من الألفاظ ما مر بمرحلتين من مراحل التكيف اللغوي، المرحلة الأولى لحظة دخوله العربية فما دخل وتكيف في عصور الاحتجاج هو المعرَّب أو الدخيل، وما دخل بعض عصور الاحتجاج هو المولد، والمرحلة الثانية مرحلة العربية المعاصر فقد كيفت عددا من الألفاظ اصطلح عليها

[1] – المرجع نفسه ,ج1, ص 693 .

[2] – المرجع نفسه , ج2 , ص6 .

[3]– المرجع نفسه , ج2 , ص12 .

[4] – البارودي المختارات، 332/1.

بـ(المحدثة) وعرفوها أنها الألفاظ التي استعملها المحدَثون في العصر الحديث وشاعت في الحياة العامة[1]، وبذلك لا تفرق العربية بين أصول هذه الألفاظ المحدثة، أعربية كانت أم مقترضة دخيلة، ويغلب عليها التكيف الدلالي.

3- هناك بعض الألفاظ التي شاع استخدامها في اللهجات العامية حتى غابت معالم فصاحتها وابتذلت مثل: (ترس) للحوض الذي يجمع ماء الأمطار ويقي الناس السيل، وبعضها استخدم في العامية والفصحى مثل: (مهرجان)، وبعض ثالث كيفت العامية نطقاً مثل: (خيمة) بالإمالة /xeema/ أو دلالة إضافية، نحو قميص.

4- تحولت بعض الألفاظ المعرَّبة والدخيلة من حقل لغوي إلى آخر في العربية المعاصرة مثل: (الزفت) التي تحولت في شكلها ومجالها ختم الخمر والإناء إلى مادة لرصف الطرق.

5- تخلَّصت العربية من تعدد صيغ اللفظ الواحد واكتفت في الغالب بشكل واحد مثل: (إبراهيم) التي تنطق قديماً: إبراهام وإبرهم، وإسماعيل وسماعين[2]وإن كانت بعض اللهجات العامية تستخدم سماعين في مصر والسودان.

6- استفاد البارودي في معجمه اللغوي من الكلمات المعرَّبة والدخيلة وقد ورد في شعره الكثير منها من ذلك هذه الأبيات:[3]

فقامَ إلى رَاقُـودِ خمرٍ كأنَّه * إذ استقبلته العينُ أسودُ مُغْضبُ

ضَرحَ القذى كقميصِ يوسف عندما * ورد البشير به إلى يعقوب

إذا أَلْجمتَها بالمــاءِ قرَّتْ * ودارَ بجيدِها لَبَبُ الحَبابِ

---

[1] – إبراهيم أنيس وآخرون المعجم الوسط 31.

[2] – الجواليقي، المعرب والدخيل 104

[3] – البارودي، ديوان البارودي وصفحات الأبيات بالترتيب:58، 60، 65، 107

وقد نشأتْ للحرب مُزنةُ قسطلٍ* لها مستهل بالمنيةِ راشـحُ

وهناك ألفاظ كثيرة غيرها من الألفاظ الدخيلة و المعرَّبة في شعره، فهو كان مجيداً للفارسية متحدث لبق بالتركية، هذا ما جعل اختياراته الشعرية تختلف عن اختيارات الرجل العادي، بجانب هذه المعرفية يعد البارودي، رائد النهضة الشعرية العربية الحديثة، ومما جاء في كلام على الجارم ومحمد شفيق في مقدمة ديوانه عنه((لقد ترنم هذا الشاب بأنغام في الشعر لم يألفها أهل زمانه... وهو الرسول الذي بعثته العناية لينفخ في الشعر العربي روحاً تنشره من الجدث الذي انطوى عليه القرون الطوال... كما تراه يغرب في اللفظ حين يعارض الأقدمين، ثم لا يمنعه ذلك من أن يسبغ بعض الألفاظ العامية التي تأبها المعجمات ويثور بها رجالها... لم يكن أبناء زمانه من المصريين يعرفون اللُّغة العربية، وإنما كانوا يتحدثون بلغة أخرى هي العامية، فحياة البارودي المتصلة باللغة العربية كانت بين الشعراء الجاهليين وشعراء العصرين الأموي والعباسي، من ثم صارت لغتهم لغته وصارت سليقة فكان يقولها ويتصرف فيها كما كانوا يقولونها ويتصرفون فيها))[1] وهذا ما جعله موسوعة معجمية وذواَّقة لغوية، يعرف كيف يختار وماذا يختار من حيث قوة الدلالة ومتانتها وعمق المعنى وظلاله، وكثيرًا ما كان يختار بيتن أو ثلاثة أبيات فقط من القصيدة الطويلة ولا يلتزم أحيانًا بالترتيب، وحصر اختياره هذا في شعر العصر العباسي والعربية قد بلغت أوج نضجها العلمي بحثاً وتأليفاً وترجمة، واقتراضاً وفق حاجتها من اللغات الأخرى، ودراسة هذا التراث الضخم كله أو بعضه

[1] – البارودي، ديوانه مقدمة المحققيَن، ص2–26.

سيساعد في بناء المعجم التاريخي ووضع المصطلحات المستحدثة، فلا غرابة أن نتناول جهود رجل شاعر وأديب ولغوي وسياسي لنعرف أثره في خط سير اللُّغة بالرغم من مشاركة غيرهم له قديماً وحديثاً في هذا الجهد، فأثر البارودي تعدى الشعر وتحديثه إلى اللُّغة بمستوييها الفصيح والعامي، وقد ذكر ماريو باي العالم اللغوي أن من طرق خلق الكلمات الجديدة في كل اللغات الوضع وقال عنه :((معناه خلق كلمة من الهواء والتكلم بها ويتم ذلك عادة على يد الأشخاص المشهورين))[1] وهو ما عرف عند ابن جني بالارتجال، ولا ريب أن البارودي أحد أولئك المشهورين، وفق ذلك هو لم يضع إنما نقل وعرض ووصل، فحري بنا أن نحتفي بذلك.

[1] – ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة أجمد مختار عمر 155.

**الخاتمة:**

الحمد لله حمداً كثيراً على توفيقه في إتمام هذه الورقة البحثية ونتمنى أن تكون قد حققت أهدافها، وسنذكر في ختامها النتائج و التوصيات.

**أولاً: النتائج:**

بعد هذا العرض الذي تناول المعرَّب والدخيل تعريفاً وعرضاً لبعض نماذجه الواردة في مختارات البارودي، وبيان أثرها في المعجم العربي المعاصر نلخص أهم النتائج التي توصل إليها والبحث وهي:

1- لمكانة البارودي الأدبية واللغوية والسياسية، أثر في الحياة الأدبية واللغوية في المجتمعات العربية عامة والمجتمعين المصري والسوداني على وجه الخصوص.

2- وجدت بعض الألفاظ المعرَّبة والدخيلة صدى في العربية المعاصرة بفضل تناول البارودي لها في مختاراته وذِكْرها له في شعره، وبل واشتقت منها العربية المعاصرة ألفاظاً، وعرفت هذه الطائفة من الألفاظ بالألفاظ المحدثة.

3- هجرت العربية المعاصرة عدداً من الكلمات المعرَّبة والدخيلة مما اختاره البارودي، واكتفت أحياناً بصيغة نموذجية واحدة لما ورد بأكثر من صيغة.

4- كيَّفت العربية المعاصرة بعض الألفاظ تكيفاً صوتياً بتعديل بعض الأصوات، ودلالياً حيث توسعت في معاني بعض الألفاظ وضيقت أخرى ونقلت بعضها إلى المشترك اللفظي بالمجاز.

5- استخدمت بعض العاميات الألفاظ الدخيلة و المعرَّبة وكيفت بعضها غير تكيف الفصحى دلالياً وصرفياً وصوتياً.

**التوصيات: تتمثل التوصيات في:**

1- دراسة المعرَّب والدخيل في شعر البارودي ومقارنته بشعر من جاء بعده

2- دراسة المعرَّب والدخيل في اللهجات العامية من اللُّغة التركية.

3- اعتماد شعر البارودي مصدرًا من مصادر وضع المعجم التاريخي.

4- دراسة بنية الجملة في شعر البارودي للوقوف على صور التجديد فيها.

**المصادر و المراجع:**

1- القرآن الكريم .

2- الأب استأنس الكرملي, نشوء اللُّغة العربية ونموها واكتمالها, دار الكتب المصرية"،ط1938م.

3- -إبراهيم انس دلاله الألفاظ, مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة,ط2 1963م.

4- إبراهيم أنيس, أسرار اللغة, الانجلو المصرية, ط2, القاهرة, 107.

5- ابن جني, الخصائص, 1/ 357., محمد علي النجار, دار الكتب المصرية, 1952م

6- ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت,32هـ)، جمهرة اللغة, حققه وقدم له: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين, لبنان – بيروت،ط1987،1م.

7- ابن فارس: أبو الحسن شابن زكريا شمس الدين (ت 395هـ) معجم مقاييس اللغة, وضع حواشيه: ابراهيم شمس الدين, منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان (د, ط,ت).

8- ابن منظور لسان العرب, أبو الفضل جمال الدين مكرم بن منظور الافريقي المصري , لسان العرب , دار إحياء التراث العربي , مؤسسة التاريخ العربي , بيروت – لبنان 1995م .

9- البارودي: محمود سامي البارودي, مختارات البارودي ج1, تحقيق السيد إبراهيم محمد الناشر مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود للإبداع الشعري, بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة الكتاب سنة 1992م.

10- البارودي: محمود سامي البارودي, مختارات البارودي ج2, تحقيق حسن عباس والسيد إبراهيم محمد وجمال غباشي الناشر مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود للإبداع الشعري, بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1993.

11- البارودي: محمود سامي البارودي, مختارات البارودي ج3, تحقيق بدر ضيف وأيمن عياد الناشر مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود للإبداع الشعري, بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1994م.

12- البارودي: محمود سامي البارودي, مختارات البارودي ج4, تحقيق جمال غباشي غنيم الناشر مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود للإبداع الشعري, بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1994م.

13- الجواليقي: أبو منصور موهوب بن احمد, المغرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم, تحقيق احمد شاكر، دار الكتب المصرية,1940م.

14- الخفاجي: شهاب الدين احمد بن محمد, شفاء الغليل فيما ورد في كلام العرب من الدخيل, تصحيح ومراجعة محمد عبدالمنعم خفاجي, المطبعة المنيرية بالأزهر, ط1952م.

15- ديوان البارودي : تحقيق على الجارم ومحمد شفيق, مصر, دار المعارف, ط, 1977م.

16- الرازي : الشيخ الإمام " محمد بن أبي بكر بن عبد القادر, مختار الصحاح, شركة ومطبعة مصطفي البابي " الحلبي وأولاده, مصر, د.ط 1950م

17- الزبيدي : محي الدين أبي يفض السيد محمد مرتضي الحنفي الواسطي الزبيدي (ت 1205هـ) , تاج العروس من جواهر القاموس , دار الفكر للطباعة والنشر بيروت , (د , ط , ت) .

18- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي , (ت 911هـ) , المزهر في علوم اللغة وأنواعها ج1 , ج2 , تحقيق محمد أحمد جاد المولي و علي محمد البجاوي ومحمد بو الفضل ابراهيم , ط, عيسي الحلبي , القاهرة , (د – ت) .

19- صلاح الدين المنجد، المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة، زبان شناسي إيراني، ط ا, 1978م.

20- عبدالمنعم محمد حسن الكار وري, التعريب في ضوء علم اللُّغة المعاصر، كلية الآداب, جامعة الخرطوم, دار جامعة الخرطوم للنشر، ط1، 1986م.

21- عمر الدسوقي, في الأدب الحديث، دار الفكر العربي ط7, دت0

22- الفيروز ابادي: مجد الدين ابن يعقوب القاموس المحيط، دار الفكر بيروت, 1983م.

23- الفيومي: أحمد بن محمد بن على المغربي الفيومي, المصباح المنير, تحقيق عبدالعظيم الشناوي، دار المعارف القاهرة، ط2(د.ت).

24- ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة أجمد مختار عمر، عالم الكتب، ط 8 ،1998م.

25- مجلة المشرق, الآباء اليسوعيون, بيروت, 1903م.

26- محمد الأنطاكي, دارسات في فقه اللغة, دار الشرق العربي, بيروت, ط4 (د.ت).

27- محمود فاخوري, مصادر التراث في المكتبة العربية, منشورات جامعة حلب, ط2004(د ت).

28- مسعود بوبو: أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج وزارة الثقافة ,دمشق (د ت). ط).

يوسف الحمادي, محمود سامي البارودي, دار مصر للطباعة, سعيد جودة السحار وشركاه. 6-

17_مجلة المشرق, الآباء اليسوعيون, بيروت, المجلد (6)، 2003م.